رؤى نقدية معاصرة في الثوابت الوطنية في الكتب المدرسية الفلسطينية

د. لمى عادل صلاح

قسم بكالوريوس التربية، كلية الأمة الجامعية، فلسطين

Dr. Lama Adel Salah

Education Bachelor's Department, Al-Ummah College University, Palestine

Lama_salah@ymail.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع منهج تحليل المحتوى، مستخدمة أداة تحليل المحتوى التي قامت بإعدادها، والتأكد من صدقها وثباتها، حيث تكونت عينة الدراسة من كتب الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المدارس الفلسطينية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي 2023/2022.

وقد أظهرت النتائج إن هناك تضميناً واضحًا ومقصودًا للثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية لهذه الصفوف، وأن هذه الكتب كانت تركز على الجوانب الوطنية للقضية الفلسطينية وحقوق المواطن الفلسطيني.

وبناءً على النتائج خرجت الباحثة بتوصيات عدة أهمها ضرورة اتباع الاستراتيجيات التعليمية/ التعلمية الملائمة لتدريس هذه الثوابت من أجل تعميقها في نفوس الطلبة وترسيخها لتصبح الهدف الأسمى للطلبة الفلسطينيين من أجل المحافظة عليها والتمسك بها وصولاً لتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: *الثوابت الوطنية الفلسطينية، كتب الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.*

Contemporary Critical Vision of the National Constants in the Palestinian School's Curricula

Abstract

The purpose of this study is to reveal the Palestinian national constants in the textbooks of the seventh, eighth, and ninth grades in Palestinian schools belong to the Palestinian Ministry of Education for the academic year 2022/2023.

The researcher adopted the content analysis.

The results showed that there is a clear and intentional inclusion of the Palestinian national constants in the textbooks for these classes. Moreover, these books focus on the national aspects of the Palestinian cause and the rights of the Palestinian citizens.

In light of the results, the researcher handed down several recommendations. The most crucial of all is the requirement to employ the proper teaching/learning strategies when imparting these constants to students to reinforce them in their minds and raise their awareness of these values, making them their primary objective to maintain and adhere to in order to achieve them.

Keywords: *Palestinian National Constants, 7th, 8th, and 9th Grade Curricula, Palestinian Ministry of Education, Strategies of Teaching & Learning.*

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يشهد العالم اليوم العديد من المتغيرات والتحولات في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية وغيرها، والتي وبلا شك تؤثر على المجتمع تأثيراً مباشراً، وتختلف المجتمعات في الأثر الذي تتركه هذه المتغيرات فيها تبعاً لمقومات هذه المجتمعات ومدى مواكبتها للحضارة والتقدم.

لذا من الضروري أن تواكب هذه التغيرات التطورات في الميدان التربوي، لأن النظام التربوي هو الأداة التي تبني الإنسان القادر على التعامل مع معطيات وخصوصيات الألفية الثالثة، ونتيجة لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي وإصلاح الواقع التعليمي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن أولوياتهم (سالم، 2007).

ويعدّ المنهاج الدراسي غالباً الأداة التي تستخدمها الأيديولوجيا لتعزيز نظام خاص بمعتقد معين، ويمنح الشرعية لنظام سياسي واجتماعي، حتى في زمن العولمة وثورة الاتصالات والأقمار الصناعية، فالكتب المدرسية تبقى أقوى تكنولوجيا تعليمية وأكثر انتشاراً من غيرها (قراقع، 2007). ذلك أنها تشكل تعليماً أولياً لمرحلة نمائية وفئة عمرية يكون فيها التعليم كالنقش في الحجر والذاكرة طويلة الأمد التي تبقى في ذهن الطلبة خاصةً إذا ما احتوت على مبادىء ومعتقدات تتعلق بالدين والوطن ترسخ في نفوسهم وتصبح جزءاً من شخصيتهم كمواطنين صالحين يسعون إلى تحقيق ما تم تعلمه كمخرجات مهمة تضمن ثوابت لا يتنازلون عنها.

وهذه الثوابت الوطنية الفلسطينية ثلاثة وهي: فلسطين عربية وعاصمتها القدس، والمقاومة والكفاح المسلح، وحق اللاجئين في العودة (هربيد، 2015) ، وقامت الباحثة بإضافة بُعد رابع وهو ملف الأسرى وتبييض السجون بسبب ملاحظة احتواء المناهج الفلسطينية عليه ونظراً لأهميته مع تطور التعقيدات السياسية للقضية الفلسطينية بشكل عام.

لذلك كان من أولويات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن تطور المناهج الفلسطينية وتحدثها في إطار الخطة العامة للوزارة لمواكبة التطورات العالمية على كافة الصعد بما ينسجم مع خصوصية الشعب الفلسطيني الذي يعيش ظروف احتلال يحاول طمس هويته وإقصائه عن ثوابته الوطنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الفلسطينيون عقبات كثيرة في التصدي لمشكلاتهم والحد منها من أجل المحافظة على ثوابتهم وقيمهم ومبادئهم بالأخص الوطنية منها المتمثلة في الثوابت الوطنية الفلسطينية، ولأن المنظومة التربوية من أهم مقومات وأسس نجاح وتثبيت أي مفهوم لدى الطلبة لجعلهم مواطنين صالحين محافظين على هويتهم الفلسطينية، ومعالجة قضيتهم، والمحافظة على ثوابتهم حتى لا تضيع في ظل العولمة والتدخل الاسرائيلي والهجوم من قبله على المناهج الفلسطينية فقد جاءت

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

هذه الدراسة والتي ستجيب عن السؤال الرئيس التالي:

– هل تضمنت الكتب المدرسية في صفوف السابع والثامن والتاسع الثوابت الوطنية الفلسطينية ؟

والمنبثق عنه السؤال الفرعي التالي:

– ما نسبة الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية في الصفوف السابع والثامن والتاسع؟

أهداف الدراسة

كشفت هذه الدراسة عن الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية في صفوف السابع والثامنوالتاسع الأساسي التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطيني بصفتها متطلب ضروري ومهم في الوقت الراهن، وذلك لمعرفة ما تقدمه هذه الكتب في محتواها الدراسي للطلبة الفلسطينيين، في مجموعة الثوابت الفلسطينية التي حددتها الباحثة بالاعتماد على مصادر تاريخية فلسطينية موثوقة باعتبارها فئات للتحليل، حيث تبين بأن الثوابت الوطنية الفلسطينية ثلاثة وهي: فلسطين عربية وعاصمتها القدس، والمقاومة والكفاح المسلح، وحق اللاجئين في العودة، وقامت الباحثة بإضافة بُعد رابع وهو ملف الأسرى وتبييض السجون بسبب ملاحظة احتواء المناهج الفلسطينية عليه ونظراً لأهميته مع تطور التعقيدات السياسية للقضية الفلسطينية بشكل عام.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية في التأكيد على مبدأ المحافظة الإرثية والتاريخية للشعب الفلسطيني، والتقدير لجهود الآخرين ومبدأ أن تكون أو لا تكون بين الأمم الأخرى من خلال إبراز دور النظام التربوي الفلسطيني في ترسيخ وتدعيم ثوابت القضية الوطنية والمساعدة على الاندماج الهوياتي بالاعتماد على الكتب المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

كما تكمن الأهمية العملية في قيمة الثوابت الوطنية لدى المواطن الفلسطيني من أجل المحافظة على هويته وكيانه وأرضه، ومبادئه، ومعتقداته التي ستقوي لديه حسه الوطني في عدم التنازل عن قضيته الفلسطينية، وعدم إهدار دماء الشهداء، وضياع سنين الأسرى في تضحياتهم التي قدموها.

حدود الدراسة ومحدداتها

يمكن تعميم هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- دلالات الدراسة المتعلقة بالمفاهيم الواردة والمحددات المعرفة في مصطلحات الدراسة.
- اقتصرت الدراسة على عينة من كتب المناهج الفلسطينية للصفوف: السابع والثامن والتاسع في المدارس الفلسطينية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والمقررة للطلبة الفلسطينيين للعام الدراسي 2022–2023.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- الثوابت الوطنية الفلسطينية من حيث المجالات/ فئات التحليل : فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف، والعمل المسلح وطرد الأعداء، وحق العودة وقضية اللاجئين، وملف الأسرى، التي حددتها الباحثة باعتبارها فئات للتحليل.
- أداة الدراسة من إعداد الباحثة، لذا فإن درجة دقة النتائج تعتمد على درجة صدق هذه الأداة وثبات التحليل.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تضمن هذا البحث عدداً من المصطلحات تم تعريفها إجرائياً كما يأتي:

الثوابت الوطنية الفلسطينية: وهي الصورة الذهنية والوجدانية والمعرفية والنفسحركية المتكونة عند الطلبة الفلسطينيين والمتمثلة بمجموعة المبادىء والمعتقدات الوطنية المتعلقة في القضية والشعب الفلسطيني التي تدعو إلى التمسك بها من أجل المحافظة على هويتهم وكيانهم ودولتهم الفلسطينية، وقد حددتها الباحثة بأربع مجالات وهي: فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف، والعمل المسلح وطرد الأعداء، وحق العودة وقضية اللاجئين، وملف الأسرى.

المناهج المدرسية: وهي الكتب الدراسية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي والمقررة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتي يتم تدريسها في المدارس التابعة لها للسنة الدراسية 2022/ 2023.

الإطار النظري

تعد قضية فلسطين من القضايا الأكثر جدلاً منذ عقود طويلة ولغاية الآن نظراً لما تتضمنه هذه القضية من أبعاد على كافة الصعد المحلية والعالمية منها والمرتبطة بقضايا دينية واجتماعية وسياسية مختلفة ومتشابكة في آن. فالنزاع حول فلسطين من أطول النزاعات التي عرفها العالم؛ تجندت من أجله عوامل وقُوَى دولية ومحلية لمحاولة إخفاء حقيقته، وطمس واقعه وإدخاله في دوامات ومتاهات لا نهاية لها لإخضاعه لهيمنة إسرائيلية وأمريكية معادية ذات أبعاد ثقافية وحضارية واقتصادية وتربوية خطيرة.

وفي هذا أشارت عوض (2002) إلى أن الوعي للمعوقات والآفات الصعبة في الحياة العربية تمنعها أن تكون جزءً فاعلاً من العصر الحديث، والسعي الحثيث والجدي والمسؤول للنهوض من الكبوات التاريخية الحضارية، هما شرطان أساسان لتغيير الصورة في الخارج، لكن العمل الجدي لتغيير تلك الصورة وإعادة صياغتها على وجهها الحقيقي مطلوب اليوم ولا يحتمل الانتظار حتى الانتهاء من ترتيب البيت العربي الداخلي، فلابد من عمل متواز في المسارين الداخلي والخارجي معاً، الأمر الذي يعتبر مسؤولية تاريخية تقع على عاتق النخبة العربية من المثقفين والمسؤولين وأصحاب القرار، ولطالما كان التغيير في تاريخ الأمم والحضارات من عمل النخب المستنيرة المؤثرة على مخرجات النظم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وقد بين سالم (2007) بأن الناظر إلى مخرجات التعليم في الوطن العربي يلحظ أن أغلب الخريجين غير قادرين على تحليل وفهم ما يجري حولهم وفي العالم، ومن ثم عدم المقدرة على الرد والتصدي والتحدي، حيث تم تعريض الأجيال الصاعدة لعملية الغزو وغسل الدماغ الذي تمارسه أمريكا لإشاعة النموذج الغربي، بصفته نموذجاً مثالياً، وتصدير قيم غربية نفعية، ومناهج تربوية ثقافية يبثها التلفاز وشبكات الإنترنت، أدت إلى تدخل سافر في تشكيلً عقول الشباب ونفوسهم عبر غزو ثقافي تكنولوجي يفرض على الجهات المسؤولة التفكير الفوري والسريع في كيفية المواجهة وبناء تربية عربية مستقلة.

ومما لا يدعو للشك أن المتتبع لحال الوطن العربي يلحظ انفصاله عن ماضيه وعن مبادئه وعقائده، فيحس المواطن على أرض وطنه بالغربة والضياع والتمزق بين عقيدة ومبادىء مقتنع بها وواقع يعيشه مغاير وبعيدٍ عنها، لتتجاذبه الأهواء والرغبات والميول، فيقف حائراً بين السبل عاجزاً عن اتخاذ قرار واحد وواضح.

بالرغم من الأهمية البالغة لضرورة معرفة وتمييز الطلبة لتاريخهم السابق وما آلت إليه بالوقت الحاضر، ويأتي هذا في سياقات تعليمية تؤكد على الهوية والمواطنة والكيان الشخصي للطلبة في مرحلة المدرسة الأمر الذي سيؤول بالنهاية إلى تحقيق مصفوفة تعليمية وطنية وواعية. (Cacciatore, 2021) .

وهذا يعني أن التغييرات يجب أن تكون في دائرة المحافظة على ما يعتبره المجتمع مهما في الإطار الجذري التاريخي الملتزم بالمبادىء العامة مع تولد سمات ثقافية فرعية مواكبة لحداثة العصر من جانب، وأن تكون من جانب آخر محافظة ومقيدة بالثقافة والقيم الخاصة بالمجتمع، فتعمل بشكل تكيفي لتجسيد الحضارة مع الأصالة الفكرية والتاريخية والثقافية مضافا إليها عنصر التكنولوجيا والحداثة. (Listrianti & Mundiri, 2020) .

لذلك يسعى كل مجتمع الى المحافظة على تاريخه الديني، والوطني، والثقافي، والتراثي لدى أبنائه بكل الوسائل الممكنة؛ فتتضافر الجهود لتقديم التعزيز والدعم من أجل تحقيق الأهداف المرومة. وفي هذا الاطار قدمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية رؤى جديدة في مناهجها التي أقرتها وعملت بها عام « 2022» بالرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها من بعض المجتمعات الدولية باتهامها ببث الارهاب والعنف في نفوس الطلبة وبأن هذه المناهج تدعو الى التحريض ضد احتلال فلسفة مناهجه قائمة على الترهيب فقط.

حيث تنبع فلسفة التربية والتعليم الإسرائيلية من آراء فلاسفة وطروحات وكتابات لمفكرين من حملة المفاهيم الصهيونية التي أسهمت مجتمعة في تشكيل الإطار الشامل لبنية الفلسفة التربوية (الأسرائيلية) والتي صيغت بقالب صهيوني، وتحوله من المنظور الديني إلى المنظور السياسي التي غلب عليها طابع الاحتلال والاستعمار والعدوانية وإنكار الآخر والاستيلاء على مقومات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وجوده، واتباع كل السبل للتخلص من أصحاب الأرض لحل كل ما يسمى بالمسألة اليهودية (Arar, 2012). ويبين سمعان (2010) بأن هذه الأيديولوجيا الموجهة لفلسفة التربية الإسرائيلية تعود إلى مصادر أهمها الحركة الصهيونية القائمة على مذهب ديني وسياسي يدعو إلى تجمع اليهود في أرض فلسطين بصفتها أرض الميعاد. كذلك الديانة اليهودية من أجل إنشاء أجيال متشبعة بتعاليم التوراة والتلمود لترسيخ مفاهيم عنصرية في نفوس الناشئة اليهودية.

وقد أكد سمعان (2007) أن مسيرة التربية والتعليم الاسرائيلية تسير وفق آلية النظام التعليمي المُسيطِر؛ الذي يتخذ من المبدأ الأثني العرقي وعمليات الاحتلال للأراضي العربية أساساً للتعامل وضحها المقصود (2002) بأنها ذات أبعاد عسكرية تهدف إلى تحقيق الأمن القومي، فالتربية الاسرائيلية هي من أجل الاستعداد الدائم للحرب، والتأكيد على العسكرة والشوفينية في المناهج الدراسية، لذلك تعد الخدمة العسكرية في جيش الدفاع العسكري واجباً مقدساً.

إن الأهداف التي أرادها المتخصصون والقائمون على تصميم المناهج الإسرائيلية من اليهود منذ إنشاء دولتهم ولغاية الآن وضعت لتكرس الرؤية القومية الصهيونية العنصرية، واستبعاد الإنسان العربي من تاريخ فلسطين، والادعاء بالوجود الدائم والمتواصل لليهود فيها، وتسعى إلى إعادة كتابة تاريخها منذ القدم وحتى قيام دولتهم في العصر الحديث لإثبات ارتباطهم بأرض فلسطين عبر العصور وتأصيل هويتهم عليها(حسن، 2003). مستخدمين الكتب المدرسية كأداة فاعلة تهدف الى غرس الطلبة في أرض اسرائيل وتوضح آلية بلورة العقلية الاسرائيلية بخلق أجيال عنصرية ضد العرب عامة والفلسطينيين خاصة ووراثة العنف والإرهاب تجاههم جيلاً بعد جيل لتحقيق سيادتهم على أرض سلبوها بأي وسيلة كانت.

فعملية سلب الحقوق وقتل القيم والمبادىء الفلسطينية عملية ممنهجة من الاحتلال وجزء مهم من سياسته في اسقاط الحقوق وطمس الحقيقة التاريخية للمجمع والدولة الفلسطينية(القدوة، 2020) .

واستئناساً بما تقدم كان حق واجب على المؤسسات التعليمية الفلسطينية كافة أن تواجه بكل ما أوتيت من قوة في سبيل المحافظة على الهوية الفلسطينية والثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني من أجل التحرر من الاحتلال واستعادة أرضه وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين إلى أراضيهم الفلسطينية المحتلة، وتبييض السجون من الأسرى البواسل والعمل على هذه المخرجات عبر المقاومة بكل أنواعها المادية منها والمعنوية بالاعتماد على جيل ناشىء متعلم يعلم حقوقه وواجباته تجاه وطنه وقادرٍ على مجابهة الصعوبات والمخاطر لتحقيق آماله وحلمه بنيل الحرية مثله مثل أي مواطن في أي بقعة من العالم ينعم بأدنى الحقوق.

وإن معرفة وفهم واستيعاب الثوابت الوطنية الفلسطينية قضية في غاية الأهمية تقع على رأس هرم الأولويات الوطنية كونها تشكل الحصن المنيع لقيام الدولة الفلسطينية، وهي التعبير الاجتماعي والثقافي الوطني لبقاء فلسطيني مرهون ببقائها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة

تم إلقاء الضوء على أهم الأبحاث والدراسات والمقالات في هذا الصدد، حيث تم عرضها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم وفيما يأتي تفصيل ذلك.

قدمت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (2019) دراسة تحليلية لمجموعة الكتب المدرسية من الصف الأول حتى الصف التاسع الأساسي لمعرفة مدى احتوائها على حقوق الإنسان والقيم، مستخدمة استبانتين كأداة تحليلية لتحقيق الغرض، حيث تبين تكراراً واضحاً لمجموعة القيم وحقوق الإنسان متضمنة في الكتب المدرسية بشكل عشوائي وغير منظم، لذلك أوصت بضرورة اعتماد مصفوفة حقوق الإنسان عند بناء المناهج ودمج هذه الحقوق والقيم بشكل واعٍ وممنهج على أيدي خبراء ومختصين في المجال.

أجرت سليم (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، مستخدمةَ الاستبانة كأداة دراسة على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغ عددهم (139) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة نتائج أهمها أن درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية كانت مرتفعة. كما توصلت للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، واالانتماء السياسي، والمستوى الدراسي(كما اظهرت النتائج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السكن.

هدفت دراسة العلمي (2015) إلى الوقوف على النظام التعليمي الجزائري وابراز دوره في تدعيم وترسيخ ثوابت الهوية الوطنية من خلال تناول الأبعاد الثلاث: البعد الإسلامي، والبعد العربي، والبعد الأمازيغي، التي أقرها الدستور الجزائري عام (2002) ، كما هدفت الى التحليل النظري لثوابت الهوية الوطنية من خلال التتبع القانوني والتاريخي لها، وكذا تتبع تطور النظام التعليمي بالجزائر، وابراز دوره في ترسيخ وتدعيم ثواب الهوية الوطنية عبر تحليل مضمون الكتب المدرسية للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي، باتباع المنهج الوصفي، وبينت النتائج ان تناول النظام التعليمي لأبعاد الهوية الوطنية يجب ان يكون بشكل متوازن، ولا يكون بتناول بعد ما على حساب آخر، لأن هذا من شأنه أن يخلق التحيز والتعصب بين الطلبة، كما ان هذا التناول لا يجب أن يكون بشكل سطحي لأن مثل هذا التناول سيكون عرضة للاجتذاب والاستقطاب وحتى الاستغلال من طرف المتآمرين على البلد.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

كما هدف عبد الرحمن (2010) في دراسته الى الكشف عن دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، باستخدام أداتين هما الاستبانة والمقابلة، على عينة من الطلبة والعاملين في جامعة النجاح قوامها (411) طالباً وطالبة و(20) من العاملين في الجامعة، وبينت الدراسة أن الدرجة الكلية لدور التعليم في تعزيز الهوية الفلسطينية قد أتى بدور متوسط للتعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية والتنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، وأوضحت نتائج المقابلة مع العاملين في الجامعة أن إدارة الجامعة تقدم مجموعة من الانشطة والفعاليات من شأنها ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز المشاركة السياسية، وتسهم من خلال بعض المساقات في تعزيز ذلك وأن الفلسفة التربوية للجامعة تهدف إلى ترسيخ الانتماء والولاء وذلك باستثمار الموارد البشرية لتحقيق التنمية المطلوبة في المجتمع.

وقدم هربيد (2006) في دراسته تحديداً للثوابت الفلسطينية كرؤية شرعية، مستخدماً المنهج التاريخي والتحليل الاستنباطي من خلال النصوص الشرعية من القرآن والسنة وأقوال العلماء والاعتماد على الحقائق السياسية والتاريخية والقانونية، وبينت أبرز النتائج أن ثوابت القضية الفلسطينية هي: الحقوق الدينية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني وللأمة الإسلامية في أرض فلسطين التي لا تقبل التبديل أو التغيير، ولا تسقط بالتقادم، ولا يملك أحد أن يتنازل عنها أو عن أي جزء منها. وأن كل مسلم له حق في فلسطين، وعليه واجب الدفاع عنها وعن أهلها وإن لفلسطين والمسجد الأقصى بمدينة القدس مكانة عظيمة عند المسلمين، وإن حق اللاجئين الفردي أو الجماعي بالعودة إلى ديارهم والعيش في وطنهم هو حق طبيعي وأساسي من حقوق الإنسان، ويستمد مشروعيته من حقهم التاريخي في وطنهم.

كما سعت دراسة زغلول (1992) إلى الكشف عن مدى فاعلية مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في كل من الضفة الغربية وإسرائيل في تحقيق الأهداف التربوية، وهدفت لمعرفة الموضوعات التاريخية التي أقرها منهاج التاريخ للمرحلة الثانوية في الضفة الغربية وإسرائيل، وكيف تناول القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي، والكيان الإسرائيلي وقضية تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه عام 1948. متبعاً أسلوب تحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة فيما يخص منهاج التاريخ للمرحلة الثانوية في الضفة الغربية ان موضوعاته إجبارية، تشمل فترات ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي الوسيط والحديث، وتاريخ الحضارة الغربية والعالم المعاصر، وافتقاره للقضية الفلسطينية. في حين منهاج التاريخ للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الإسرائيلية موضوعاته اختيارية، ومنها إجبارية مثل: فترات من التاريخ الإسرائيلي واليهودي، الفكر الصهيوني وقيام دولة إسرائيل، والصراع العربي الإسرائيلي.

قدمت أبو اسنينه (1976) دراسة هدفت لمقارنة القيم في كتب التربية الوطنية المقدمة للطلبة العرب، والقيم في كتب التربية الوطنية المقدمة للطلبة اليهود في الجامعة الأردنية، مستخدمة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أسلوب تحليل المحتوى، وقد أشارت أبرز النتائج أن إسرائيل تهدف إلى غرس قيمة حب التملك في الناشئة اليهود منذ الصغر، وعمد كتاب التربية الوطنية المقرر في المدارس العبرية إلى تعريف الطالب اليهودي بأرض فلسطين شبراً شبراً في حين لم يهتم كتاب المدرسة العربية إلا بما يخدم أهداف إسرائيل المنشودة، كما أبرزت الدراسة أن الاتجاه القيمي في كتب التربية الوطنية المقررة للطلبة العرب يخالف الاتجاه القيمي في كتب التربية المقررة للطلبة اليهود، مع أن إسرائيل تعد كلا من اليهود والعرب مواطنين إسرائيليين.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلحظ من الدراسات السابقة بأنها تُجمع على أهمية تعزيز وترسيخ مفهوم القيم والهوية الوطنية كما في دراسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (2019) ودراسة سليم (2017) ودراسة عبد الرحمن (2010) التي قاما ببيان أثرها الإيجابي على التنمية السياسية، في حين قام العلمي (2015) بتحليل مضامين كتب المرحلة الأساسية لمحتوى الهوية الوطنية ليخلص بضرورة تضمينها بشكل متواز ومتساوٍ؛ أما هربيد (2006) فتحدث عن الثوابت الوطنية الفلسطينية وضرورة التمسك بها. وعلى صعيد آخر اهتمت دراسة زغلول (1992) بمعرفة مدى فاعلية وموضوعات منهاج التاريخ في تحقيق الأهداف التربوية للمرحلة الثانوية، أما أبو سنينة (1976) فقد اهتم بالمقارنة فيما بين كتب التربية الوطنية المقدمة للطلبة العرب وتلك المقدمة للطلبة اليهود.

وتأتي هذه الدراسة لتقدم ميزات مهمة في جسم المعرفة العلمية، والبحث التربوي لا ينحصر فقط في تحليل الثوابت الوطنية في مضامين الكتب المدرسية للمناهج الفلسطينية الجديدة وإنما يتعدى ذلك في استخلاص نسبها المئوية وترتيب الصفوف والمباحث لكل صف من صفوف العينة، كما أنها الدراسة الأولى على المناهج الفلسطينية الحديثة التي بحثت في القضية الفلسطينية وثوابتها بحسب علم الباحثة، كما أنها تناولت جميع المباحث للصفوف المدرسية (سابع، ثامن، تاسع) ولم تكتفِ بمبحثٍ واحد فحسب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

ولإجراء الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي في تحليل محتوى الكتب المدرسية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة وعينتها من كتب الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المدارس الفلسطينية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطيني للعام الدراسي 2023/2022 لأغراض تحليل المحتوى كما في الجدول (1).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 1: توزيع مجتمع الكتب وعينته

الرقم	الكتاب المقرر	الصف	مكان النشر وتاريخه
	التربية الاسلامية. اللغة العربية. العلوم والحياة. الاجتماعيات. الرياضيات. اللغة الانجليزية. التكنولوجيا.	السابع الأساسي	مركز المناهج/ رام الله/ 2022
	التربية الاسلامية. اللغة العربية. العلوم والحياة. الاجتماعيات. الرياضيات. اللغة الانجليزية. التكنولوجيا.	الثامن الأساسي	مركز المناهج/ رام الله/ 2022
	التربية الاسلامية. اللغة العربية. العلوم والحياة. الاجتماعيات. الرياضيات. اللغة الانجليزية. التكنولوجيا.	التاسع الأساسي	مركز المناهج/ رام الله/ 2022

أداة الدراسة:

أداة تحليل المحتوى

– لأغراض الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو: «**هل تضمنت الكتب المدرسية في صفوف السابع والثامن والتاسع الثوابت الوطنية الفلسطينية ؟**

اتبعت الباحث الخطوات الآتية:

– مراجعة الأبحاث والدراسات والدوريات والمقالات والكتب ذات العلاقة بالثوابت الوطنية الفلسطينية، والاستفادة منها في تحديد المجالات لهذه الثوابت.

– مراجعة الأبحاث والدراسات والدوريات والكتب ذات العلاقة بتحليل محتوى مناهج الكتب المدرسية، لتصميم أداة تحليل المحتوى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- توصلت الباحثة من خلال المراجعة السابقة في تحديد الثوابت الوطنية الفلسطينية إلى أربعة مجالات وهي: فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف، والعمل المسلح وطرد الأعداء، وحق العودة وقضية اللاجئين، وملف الأسرى.
- تصميّم أداة التحليل والتي تضمنت في شكلها العمودي أربعة مجالات هي: فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف، والعمل المسلح وطرد الأعداء، وحق العودة وقضية اللاجئين وملف الأسرى، وفي شكلها الأفقي والتي تكونت من قائمة بالصفوف: السابع والثامن والتاسع الأساسي.
- تحكيم الأداة بصورتها الأولية من مجموعة محكمين وعددهم (5) .
- بعد استعادة الأداة من المحكمين والاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل البنود التي أشار المحكمون إلى ضرورة تعديلها.

تم التحقق من ثبات أداة التحليل بتطبيقها مرتين على عينة عشوائية من المحتوى المطلوب تحليله بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، حيث بدأت عملية التحليل من 2022/9/10 إلى غاية 2022/10/11. وتمّ حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة هوليستي. وبلغ معامل الثبات بين تحليل الباحثة الأول والثاني (0.88) وهي نسبة مقبولة لأغراض التحليل.

آلية تحليل المحتوى:

باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يُعد أسلوباً فعالاً، للكشف عن مدى توافر الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية في المدارس الفلسطينية للصفوف (السابع، الثامن، التاسع).

وقد تم تنفيذ الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من التحليل، وهو التعرف على الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تعكسها الكتب المدرسية.
- تحديد مجال التحليل، وهو الكتب المدرسية في المدارس الفلسطينية للصفوف الثلاث.
- تحديد فئات التحليل بالأبعاد الأربع لكل مجال من المجالات الرئيسة للثوابت الوطنية.
- تحديد وحدة التحليل، وهي الفكرة كونها أكثر الوحدات شاملة، ومناسبة لهذا الموضوع.
- تحددَّ الباحثة كل فكرة (الصور، الرسومات، الخرائط، الأنشطة، الاسئلة) المذكور فيها الثوابت الوطنية الفلسطينية ويتم حساب عدد تكراراتها وجمعها وإيجاد النسب المئوية لها.

ثبات التحليل:

عبر تحليل الكتب المدرسية للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) مرتين تفصل بينهما مدة أربعة أسابيع باستخدام أداة التحليل. تمّ التأكد من ثبات التحليل بتطبيق معادلة هوليستي (الهاشمي وعطية، 2007).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحث x 100%

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل ثبات التحليل بين تحليل الباحثة الأول والثاني كما في الجدول (2).

جدول 2: قيم معامل ثبات التحليل

الرقم	الكتاب	قيم معاملات ثبات تحليل الباحثة الأول والثاني
.1	الصف السابع	0.83
.2	الصف الثامن	0.93
.3	الصف التاسع	0.82
	الكلي	0.86

وتعد قيم معاملات ثبات التحليل مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

صدق التحليل:

تم التأكد من صدق التحليل بعرض أداة التحليل والنتائج التي تم التوصل إليها على اثنين من المتخصصين في مجال المناهج وأساليب تدريسها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الرئيس والفرعي تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية التكرارات والنسب المئوية.

مناقشة النتائج والتوصيات

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس والذي ينص على: هل تضمنت الكتب المدرسية في صفوف السابع والثامن والتاسع الثوابت الوطنية الفلسطينية ؟
- والسؤال الفرعي المنبثق عنه والذي ينص على: ما نسبة الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية في الصفوف السابع والثامن والتاسع؟

للإجابة على هذا السؤال الرئيس والسؤال الفرعي المنبثق عنه، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية للصفوف (السابع، والثامن، والتاسع)، والجدول (3) يبين ذلك.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 3: التكرارات والنسب المئوية للثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية للصفوف (السابع، الثامن، التاسع)

مجالات الثوابت	المباحث	الصف						الصفوف ككل	
		السابع		الثامن		التاسع			
		التكرار	النسبة المئوية لكل صف%	التكرار	النسبة المئوية لكل صف%	التكرار	النسبة المئوية لكل صف%	التكرار	النسبة المئوية%
فلسطين عربية/ تاريخية/ القدس عاصمة فلسطين	اللغة العربية	54	18.56	44	21.36	83	39.15	181	25.23
	الرياضيات	85	29.21	49	23.79	81	38.21	215	30.32
	العلوم والحياة	53	18.21	29	14.08	17	8.02	99	13.96
	التربية الإسلامية	2	0.69	2	0.97	0	0	4	0.56
	الدراسات الاجتماعية	93	31.96	63	30.58	30	14.15	186	26.23
	التكنولوجيا	4	1.37	19	9.22	1	0.47	24	3.39
المجموع	فلسطين عربية/ تاريخية/ القدس عاصمة فلسطين	291	45.33	206	42.74	212	40.23	709	42.90
العمل المسلح/ المقاومة/ طرد الأعداء/ تقرير المصير	اللغة العربية	75	36.41	78	41.27	113	57.95	266	45.08
	الرياضيات	41	19.90	16	8.60	25	12.82	82	13.89
	العلوم والحياة	35	16.99	23	12.17	10	5.13	68	11.53
	التربية الإسلامية	7	3.39	14	7.41	10	5.13	31	5.25
	الدرسات الاجتماعية	46	22.33	55	29.10	36	18.46	137	23.22
	التكنولوجيا	2	0.97	3	1.59	1	0.51	6	1.02
المجموع	العمل المسلح/ المقاومة/ طرد الأعداء/ تقرير المصير	206	32.08	189	39.21	195	37	590	35.74

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مجالات الثوابت	المباحث	الصف						الصفوف ككل	
		السابع		الثامن		التاسع			
		التكرار	النسبة المئوية لكل صف%	التكرار	النسبة المئوية لكل صف%	التكرار	النسبة المئوية لكل صف%	التكرار	النسبة المئوية%
حق العودة/ قضية اللاجئين	اللغة العربية	35	46.05	18	26.87	45	50	98	42.06
	الرياضيات	11	14.47	15	22.39	8	8.89	34	14.59
	العلوم والحياة	18	23.68	13	19.40	10	11.11	41	17.59
	التربية الاسلامية	0	0	4	5.97	0	0	4	1.72
	الدراسات الاجتماعية	10	13.16	16	23.88	27	30	53	22.75
	التكنولوجيا	2	2.63	1	1.49	0	0	3	1.29
المجموع	حق العودة/ قضية اللاجئين	76	11.84	67	13.90	90	17.08	233	14.15
ملف الأسرى/ تبييض السجون	اللغة العربية	37	53.62	4	20	26	86.66	67	56.30
	الرياضيات	2	2.89	5	25	0	0	7	5.88
	العلوم والحياة	17	24.64	0	0	0	0	17	14.29
	التربية الإسلامية	0	0	3	15	0	0	3	2.52
	الدراسات الاجتماعية	13	18.84	8	40	4	13.33	25	21.01
	التكنولوجيا	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	ملف الأسرى/ تبييض السجون	69	10.75	20	4.15	30	5.69	119	7.21
المجموع	الأبعاد ككل	642	100	482	100	527	100	1651	100

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن الثوابت الوطنية في كل مجال من مجالات أداة تحليل محتوى كتب المنهاج الفلسطيني للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) جاءت على النحو الآتي:

- جاءت كتب الصف السابع بالمرتبة الأولى، حيث توافرت فيها الثوابت الوطنية بتكرار بلغ (642) وبنسبة مئوية (38.89%)، تلتها بالمرتبة الثانية كتب الصف التاسع بتكرار (527) وبنسبة مئوية (31.92%) وتلتها بالمرتبة الثالثة كتب الصف الثامن بتكرار

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بلغ (482) وبنسبة مئوية (29.19%).

وفيما يتعلق بمجالات الثوابت الوطنية في كل كتاب من كتب المنهاج الفلسطيني للصفوف (السابع والثامن والتاسع) ككل فقد جاءت كما يلي:

- جاء ثابت فلسطين عربية تاريخية والقدس عاصمة فلسطين بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (709)، وبنسبة مئوية (42.90%) .
- جاء ثابت العمل المسلح والمقاومة/ طرد الأعداء وحق تقرير المصير بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (590)، وبنسبة مئوية (35.74%) .
- جاء ثابت حق العودة وقضية اللاجئين بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ(233)، وبنسبة مئوية (14.15%).
- جاء ثابت ملف الأسرى وتبييض السجون بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (119)، وبنسبة مئوية (7.21%).

وفيما يتعلق بمجالات الثوابت الوطنية في كل كتاب من كتب المنهاج الفلسطيني للصفوف (السابع والثامن والتاسع)، فقد أظهرت النتائج ما يلي:

- فيما يتعلق بكتب الصف السابع فقد جاء الثابت فلسطين عربية تاريخية والقدس عاصمة فلسطين بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (291)، وبنسبة مئوية (45.33%) ، وتلاه بالمرتبة الثانية الثابت العمل المسلح والمقاومة/ طرد الأعداء وحق تقرير المصير بتكرار بلغ (206)، ونسبة مئوية (32.08%)، وتلاه بالمرتبة الثالثة الثابت حق العودة وقضية اللاجئين بتكرار بلغ (76) ، ونسبة مئوية (11.84%)، وتلاه بالمرتبة الرابعة الثابت ملف الأسرى وتبييض السجون بتكرار بلغ (69)، ونسبة مئوية (10.75%).
- فيما يتعلق بكتب الصف الثامن فقد جاء الثابت فلسطين عربية تاريخية والقدس عاصمة فلسطين بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (206)، وبنسبة مئوية (42.74%)، وتلاه بالمرتبة الثانية الثابت العمل المسلح والمقاومة/ طرد الأعداء وحق تقرير المصير بتكرار بلغ (189)، ونسبة مئوية (39.21%)، وتلاه بالمرتبة الثالثة الثابت حق العودة وقضية اللاجئين بتكرار بلغ (67)، ونسبة مئوية (13.90%)، وتلاه بالمرتبة الرابعة الثابت ملف الأسرى وتبييض السجون بتكرار بلغ (20)، ونسبة مئوية (4.15%).
- فيما يتعلق بكتب الصف التاسع فقد جاء الثابت فلسطين عربية تاريخية والقدس عاصمة فلسطين بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (212) ، وبنسبة مئوية (40.23%) ، وتلاه بالمرتبة الثانية الثابت العمل المسلح والمقاومة/ طرد الأعداء وحق تقرير المصير بتكرار بلغ (195)، ونسبة مئوية (37%) ، وتلاه بالمرتبة الثالثة الثابت حق العودة وقضية اللاجئين

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بتكرار بلغ (90)، ونسبة مئوية (17.08%)، وتلاه بالمرتبة الرابعة الثابت ملف الأسرى وتبييض السجون بتكرار بلغ (30)، ونسبة مئوية (5.69%).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن الثوابت الفلسطينية في كل مجال من مجالات أداة تحليل محتوى كتب المنهاج الفلسطيني للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) كانت على النحو الآتي:

فيما يتعلق بمباحث المنهاج الفلسطيني في الثابت الفلسطيني: فلسطين عربية تاريخية والقدس عاصمتها كانت على النحو الآتي:

- جاء مبحث الرياضيات بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (215) ونسبة مئوية (30.32%) .
- جاء مبحث الدراسات الاجتماعية بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (186) ونسبة مئوية (26.23%).
- جاء مبحث اللغة العربية بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (181) ونسبة مئوية (25.23%) .
- جاء مبحث العلوم والحياة بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (99) ونسبة مئوية (13.96%) .
- جاء مبحث التكنولوجيا بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (24) ونسبة مئوية (3.39%) .
- جاء مبحث التربية الإسلامية بالمرتبة السادسة بتكرار بلغ (4) ونسبة مئوية (0.56%) .

فيما يتعلق بمباحث المنهاج الفلسطيني في الثابت الفلسطيني: العمل المسلح والمقاومة/ طرد الأعداء وحق تقرير المصير كانت على النحو الآتي:

- جاء مبحث اللغة العربية بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (266) ونسبة مئوية (45.08%) .
- جاء مبحث الدراسات الاجتماعية بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (137) ونسبة مئوية (23.22%).
- جاء مبحث الرياضيات بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (82) ونسبة مئوية (13.89%) .
- جاء مبحث العلوم والحياة بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (68) ونسبة مئوية (11.53%) .
- جاء مبحث التربية الإسلامية بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (31) ونسبة مئوية (5.25%).
- جاء مبحث التكنولوجيا بالمرتبة السادسة بتكرار بلغ (6) ونسبة مئوية (1.02%) .

فيما يتعلق بمباحث المنهاج الفلسطيني في الثابت الفلسطيني: حق العودة وقضية اللاجئين كانت على النحو الآتي:

- جاء مبحث اللغة العربية بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (98) ونسبة مئوية (42.06%).
- جاء مبحث الدراسات الاجتماعية بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (53) ونسبة مئوية (22.75%).
- جاء مبحث العلوم والحياة بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (41) ونسبة مئوية (17.59%) .
- جاء مبحث الرياضيات بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (34) ونسبة مئوية (14.59%).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- جاء مبحث التربية الإسلامية بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (4) ونسبة مئوية (1.72%).
- جاء مبحث التكنولوجيا بالمرتبة السادسة بتكرار بلغ (3) ونسبة مئوية (1.29%) .

فيما يتعلق بمباحث المنهاج الفلسطيني في الثابت الفلسطيني: ملف الأسرى وتبييض السجون كانت على النحو الآتي:

- جاء مبحث اللغة العربية بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (67) ونسبة مئوية (56.30%) .
- جاء مبحث الدراسات الاجتماعية بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (25) ونسبة مئوية (21.01%).
- جاء مبحث العلوم والحياة بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (17) ونسبة مئوية (14.29%).
- جاء مبحث الرياضيات بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (7) ونسبة مئوية (5.88%).
- جاء مبحث التربية الإسلامية بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (3) ونسبة مئوية (2.52%).
- جاء مبحث التكنولوجيا بالمرتبة السادسة بتكرار بلغ (0) ونسبة مئوية (0%).

يتبين مما سبق بأن المناهج الفلسطينية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسي تتضمنت الثوابت الوطنية الفلسطينية بشكل مقصود بمجالاتها الأربع كما حددتها الباحثة حيث تصدر الثابت الوطني بأن فلسطين عربية تاريخية وعاصمتها القدس الشريف بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (709)، وبنسبة مئوية (42.90%)، تلاها الثابت الوطني المتعلق بالعمل المسلح وطرد الاعداء وحق تقرير المصير في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (590)، وبنسبة مئوية (35.74%). ثم الثابت الوطني المتعلق بحق العودة وقضية اللاجئين في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (233)، وبنسبة مئوية (14.15%). وفي المرتبة الرابعة جاء الثابت الوطني المتعلق بملف الأسرى وتبييض السجون بتكرار بلغ (119)، وبنسبة مئوية (7.21%) .

وتعزو الباحثة هذه النتائج والنسب المئوية المتضمنة في الكتب المدرسية إلى ضرورة الفكرة ومدى أهميتها في حياة الشعب الفلسطيني الذي ما يزال يعاني من وطأة الاحتلال الصهيوني ومدى الانتهاكات الصهيونية في حق المنظومة التربوية الفلسطينية على كافة الصعد والتي طالت الطلبة الأطفال على مقاعد دراستهم، لذلك وجب تضمين الكتب المدرسية للقضية الفلسطينية حتى لا تضيع الحقيقة وحتى نخرج أجيالاً قوية تعي حقها المشروع وتستطيع مجابهة السياسة الصهيونية التي تسعى في مناهجها لغرس قيم الارهاب والحرب في نفوس الأجيال الصاعدة.

وبناءً على ما تقدم فإن هذه الدراسة تتفق مع دراسة كل من سليم (2017) ودراسة العلمي (2015) ودارسة عبد الرحمن (2010) في فكرة التعزيز والترسيخ لمبادىء وطنية مهمة، كما أنها اعتمدت على نفس بنود الثوابت الوطنية التي وضحتها دراسة هربيد (2006) في عملية التحليل إلا أنها أضافت فكرة ملف الأسرى كبعد رابع وتم التعامل معه في عملية التحليل كثابت رابع نظراً لأهميته السياسية في القضية الفلسطينية في الوضع الراهن، واتفقت الدراسة كذلك مع دراسة زغلول

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

(1992) التي وضحت فاعلية المناهج في تحقيق الأهداف التربوية ودراسة أبو سنينة (1976) في ضرورة التضمين للقيم الوطنية في الكتب المدرسية.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- إقامة المسابقات وتنظيم الانشطة اللامنهجية التي تعنى بتوضيح وتثبيت الثوابت الوطنية الفلسطينية في أذهان الطلبة على مستوى الوطن وتحفيز الطلبة عليها وتقديم الجوائز.
- إلقاء الضوء على التراث الفلسطيني بشكل واقعي فاعل وبيان مدى أهميته للحفاظ عليه، ومن الممكن أن تتضمن كتب التربية المهنية هذا الهدف.
- تضمين الثوابت الوطنية الفلسطينية في كتب اللغة الانجليزية وتعميق المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها ليستطع الطلبة حفظها ومناقشتها بلغة ثانية تعتبر لغة عالمية.
- مراعاة الاساليب التعليمية/ التعلمية المتبعة في شرح الدروس المتضمنة لمفاهيم الثوابت الفلسطينية من أجل تقديرها من قبل الطلبة وترسيخها في أذهانهم، وحث الطلبة على تقديم المشاريع للمباحث المختلفة في محتواها ثوابت وطنية.
- التأكيد على التواصل والاتصال فيما بين المؤسسات والمدارس في تنمية الوعي السياسي، والمشاركة في عقد الندوات واستضافة أولي الأمر في تخصصات الفلسفة التاريخية للأرض والقضية الفلسطينية.
- إحياء الذكرى للمناسبات الخاصة بالشعب الفلسطيني في محافل عامة بشكل خاص وعام في حضور مجموعات من الطلبة.
- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية حول الثوابت الوطنية الفلسطينية في الكتب المدرسية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو اسنينه، عونية (1976)، دراسة مقارنة للقيم في كتب التربية الوطنية للطلبة العرب واليهود في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، الأردن.

حسن، محمد (2003). تحليل محتوى كتاب يهود وعرب في دولة إسرائيل، ورقة مقدمة إلى ندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الملكة العربية السعدوية.

زغلول، لطفي (1992). مدى فاعلية مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في كل من الضفة الغربية وإسرائيل في تحقيق الأهداف التربوية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

سالم، رائدة .(2007) تطوير المناهج التربوية، الأردن– عمان: مكتبة المجتمع العربي.

سليم، هبة (2017). دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة الاستقلال، 2(عدد خاص): 175– 216.

سمعان، سمير (2010). التربية العنصرية وتشويه الحقائق في مناهج التعليم الإسرائيلية، الأردن– عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

سمعان، سمير (2007). الأردن وأقطار العالم العربي في المناهج التعليمية الإسرائيلية، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، الأردن.

عبد الرحمن، برهان (2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

العلمي، شراد (2015). النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية طتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.

القدوة، سري (2020) . الحقوق الشرعية والثوابت الوطنية الفلسطينية، جريدة الدستور. استرجعت بتاريخ 2023 من:

https://www.addustour.com/articles/1332908-الحقوق-الشرعية-والثوابت-الوطنية-الفلسطينية

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (2019) . تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق

الإنسان (اللغة العربية، العلوم والحياة) للصفوف من الأول حتى التاسع الأساسية، استرجعت بتاريخ 1 حزيران 2023، من من: https://www.ichr.ps/cached_uploads/download/ichr-files/files/000000869.pdf

عوض، ريتا (2002). صورة العرب والإسلام في الغرب : كيف يعاد تشكيلها؟، مجلة شؤون عربية، (109): 120- 129.

قراقع، عيسى (2007). حق العودة في المناهج التعليمية الإسرائيلية، بحث مقدم إلى المؤتمر الفكري والسياسي الثاني للتجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب اللغة العربية للصف السابع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب الرياضيات للصف السابع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب العلوم والحياة للصف السابع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب التربية الإسلامية للصف السابع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب التكنولوجيا للصف السابع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب اللغة العربية للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب الرياضيات للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب العلوم والحياة للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب التربية الاسلامية للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب التكنولوجيا للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب اللغة العربية للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب الرياضيات للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب العلوم والحياة للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

مركز تطوير المناهج (2022) . كتاب التكنولوجيا للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

المقصود، محمد عبد (2002). اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في إسرائيل،مصر – القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع

الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن (2007)، تحليل محتوى منهاج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، الأردن– عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

هربيد، عاطف (2006) . ثوابت القضية الفلسطينية رؤية شرعية. بحث مقدم إلى مؤتمر جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية « ثوابت القضية الفلسطينية الواقع والتحديات».

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abd Al-Rahman, B. (2010). The Role of Higher Education in Strengthening the Palestinian Identity and Its Impact on Political Development from the Students and Employees View AL-Najah University as a Model. Unpublished Master's Thesis, Al-Najah National University, Palestine.

Abu Asneneh, A. (1976). A Comparative study of Values in National Education Curriculum for Arab and Jewish students in Palestine. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Jordan.

Alalami, Sh.(2015). The Educational System and the Constants of National Identity, the 1st stage of Primary Education as a Model. Published Master's Thesis, University of Staif, Algeria.

Awad, R. (2002). The Image of Arabs and Islam in the West: How to Reshape? Arab Affairs Magazine, (109): 120-129.

Curriculum Development Centre (2022). 7th Grade Arabic Book, ministry of Education, Palestine.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Curriculum Development Centre (2022). 7th Grade Islamic Education Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 7th Grade Mathematics Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 7th Grade Science Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 7th Grade Social Studies Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 7th Grade Technology Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 8th Grade Arabic Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 8th Grade Islamic Education Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 8th Grade Mathematics Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 8th Grade Science Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 8th Grade Social Studies Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 8th Grade Technology Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 9th Grade Arabic Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 9th Grade Islamic Education Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 9th Grade Mathematics Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 9th Grade Science Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022). 9th Grade Social Studies Book, ministry of Education, Palestine.

Curriculum Development Centre (2022) .9th Grade Technology Book, ministry of Education, Palestine.

Al-Hashemi, A., & Attia, M. (2007). A Theoretical and Applied vision Analyzing of the Arabic Language Content Curriculum, Jordan- Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Hassan, M. (2003). Content Analysis of the Jews and Arabs Book in Israel. A paper submitted to the Symposium on Building Curricula: Foundations and Starting Points, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

Herbid, A. (2006). A legitimate Vision for the Constants of the Palestinian Cause. A paper presented to the Conference of the Jerusalem Society for Research and Islamic Studies, "The Constants of the Palestinian Cause, Reality and Challenges" .

The Independent Commission for Human Rights (2019). Analyzing Curriculum Content from a Human Rights Perspective. Palestine. Retrieved 1st June, 2023, from: https://www.ichr.ps/cached_uploads/download/ichr-files/files/000000869.pdf

Al-Maqsoud, M. (2002). Attitudes of Contemporary Educational Thought in Israel, Egyp-Cairo: Culture for Publication and Distribution,

Qaraqe, I. (2007). The Right of Return in the Israeli Educational Curriculum. A Paper Submitted to the 2ed Intellectual and Political conference of the Popular Assembly Defense of the Return's Right.

Al Qudwa, S. (2020). Palestinian National Constants and Legitimacy. Al-Dostour Magazine. . Retrieved 26th December, 2020, from: https://www.addustour.com/articles/1332908-الحقوق-الشرعية-والثوابت-الوطنية-الفلسطينية

Salem, R. (2007). Developing Educational Curriculum, Jordan- Amman: Arab Community Library.

Salim, H. (2017). The Role of Al-Quds Open University in Promoting the Palestinian National Identity and its Impact on Political Development from the Students' View, Al Istiqlal University Research Journal, 2 (special issue):175-216

Sam'an, S. (2007). Jordan and Arab Countries World in the Israeli Educational Curriculum, Jordan- Amman: Levant Committee, University of Jordan.

Samaan, S. (2010). Racist Education and Distortion of Facts in the Israeli Educational curriculum, Jordan- Amman: Dar Jalees Al-Zaman for Publishing and Distribution.

Zaghloul, L. (1992). The Effectiveness of History Curriculum at the Secondary level in both the West Bank and Israel in Achieving Educational Goals. Unpublished master's thesis, Al-Najah National University, Palestine.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-008-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Arar, k. (2012). Israeli Education Policy since 1948 & the State of Arab Education in Israel, Italian Journal of Sociology of Education, 4 (1): 113- 145.

Cacciatore, G. (2021). Broadening the understanding of equity in the classroom to include citizenship and nationality, Retrieved on on 1st June, 2023 from: https://www.gse.harvard.edu/news/uk/21/02/exploring-equity-citizenship-and-nationality

Listrianti, F. & Mundiri, A. (2020). Transformation of Curriculum Development Based on Nationality Oriented. Retrieved on 1st June, 2023 from:

https://journal.scadindependent.org/index.php/jipeuradeun/article/view/380/424